[300] صدوركم، وقال بريدة بن الحصيب الاسلمي يا عمر أتيت على أخى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ووصيه وعلى ابنته فتضربها وأنت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به، فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب بريده وهو في غمده، فتعلق به عمر ومنعه من ذلك. فانتهوا بعلي (عليه السلام) إلى أبي بكر ملببا، فلما نظر به أبو بكر صاح خلوا سبيله فقال: ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم، يا أبا بكر بأي حق وبأي ميراث وبأى سابقة تحث الناس إلى بيعتك ؟ ألم تبايعني الامس بأمر رسول ا ؟ فقال عمر: دع هذا عنك يا علي فو ا إن لم تبايع لنقتلنك، فقال علي (عليه السلام) إذا وا أكون عبد ا وأخا رسوله المقتول، فقال عمر أما عبد ا المقتول فنعم، وأما أخو رسول اله فلا (1) فقال على (عليه السلام) أما وا لو لا قضاء من ا سبق وعهد عهده إلى خليلي لست أجوزه، لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا، وأبو بكر ساكت لا يتكلم. فقام بريدة فقال: يا عمر ألستما اللذين قال لكما رسول ا (صلى ا عليه وآله) انطلقا إلى على (عليه السلام) فسلما عليه بامرة المؤمنين (2) فقلتما أعن أمر ا وأمر رسوله، فقال: نعم ؟ فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريدة ولكنك غبت وشهدنا، والامر يحدث بعده الامر فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريدة وما يدخلك في هذا ؟ قال بريدة: وا لا سكنت في بلدة أنتم فيها امراء، فأمر به عمر فضرب واخرج. ثم قام سلمان فقال: يا أبا بكر اتق ا وقم عن هذا المجلس، ودعه لاهله يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الامه سفيان، لم يجبه أبو بكر فأعاد سلمان فقال مثلها، فانتهره عمر، وقال: مالك وهذا الامر ؟ وما يدخلك فيما هيهنا ؟ فقال: مهلا يا عمر، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ودعه لاهله يأكلوا به وا خضرا إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيها الطلقاء و

_____

(1) راجع حديث المؤاخاة ص 271 - 273. (2) راجع ص 91 و 197 و 266 من هذا الجزء (*).